سلسلة دروس من شهر رمضان

أبوسعيد العباسي

عبدالله باوزير ، أبوسعيد العباسي

اليمن حضرموت

سلسلة دروس من شهر رمضان

عدد الحلقات : ١٣ حلقة

عدد الصفحات : ٣٨ صفحة

الكتاب ملون ، والخلفية سوداء

ملاحظات هامة

١- هذه سلسلة هي آخر السلاسل الرمضانية التي تم كتابتها السنة الماضية ١٤٣٧هـ / كما هو مؤرخ على كل حلقة يوم كتابتها ونشرها ، فنرجو من الجميع قراءة السلاسل السابقة وخاصة سلسلة ماذا بعد رمضان؟

٢- عند وجود أي خطأ أو أي اقتراحات أو أفكار يمكن مراسلتنا على قنواتنا وحساباتنا.

٣- الدروس الرمضانية كثيرة ولكن ما تمكنت من جمعه هي ثلاثة عشرة درس بعضها قد تكون جديدة عليك

٤- من يريد نص للسلاسل الرمضانية فيمكنه ذلك من خلال مدونة الموسوعة العباسية الشاملة للأعمال الكاملة ، أو ينضم معنا في جناح النشرة وينال جميع الامتيازات الناشر ، والله الموفق

نحن هنا

الفيس facebook.com/yeabasee

facebook.com/yeabasee0

facebook.com/Altha8ep

تويتر YeAbasee@

انستقرام YeAbasee@

اسم قناة اليوتيوب: منوعات وإبداعات العباسي

www.youtube.com/yeabasee

الوتس – قروبات درر الرسمية : ٠٠٩٦٧٧٣٤٢٢٣٨٤٧

قروب درر على الفيس
www.facebook.com/groups/DFGM.AbooSaid.ye

صفحة العباسي الرسمية على الفيس

www.facebook.com/AbooSaeedAlabasee



الدرس الأول عن:)) صيانة الوقت ((

◄ بسم الله نبدأ ... أول درس من شهر رمضان مدرسة الثلاثون يوماً ، صيانة الوقت وحفظه ، وسنعرف عن هذا أكثر في سلسلة [وقتي أغلى] ضمن هذا الشهر ، وقد صدق ربي لما قال : { أياماً معدودات} هي كذلك ... وعليه يجب أن نستغل رمضان بنهاره ولياليه ، وأن نتعرض لما فيه من خيرات ورحمات ومغفرة للذنوب ، وبما فيه ليلة القدر خير من ألف شهر ، بما فيه العتق من النيران في كل ليلة ، ثم يأتي شهر شوال لنتفاجأ بانتهاء موسم الخيرات والطاعات والمنافسات.

◄ إذن الوقت يحتاج لصيانة وحفظ ونظر ... فلا تترك الأمور تسير هكذا ... بل كن أنت القائد لنفسك ، وخذها نحو هدفك في الدنيا والآخرة ، ولا تنس الهدف الأعظم الجنة سلعة الله الغالية.

◄ صيانة الوقت وحفظه وتدارك العمر قبل انتهائه وحلول فاجعة الموت ، فعندها لا عمل ولا رجوع ولا تأخير . من الآن اعمل لآخرتك مثلما تعمل لدنياك ... من الآن كن بحق من أهل الجنة ، وليكن وقتك عامراً بالخير ...

◄ أهم نقطة في صيانة الوقت هي استغلال الوقت في كل ما ينفع وخاصة في أمر الآخرة. ولتعلم هذه الحقيقة عند مرور شهر من حياتك نقص من عمرك شهر ، وبالمثل عند مرور سنة ، حتى لا يبقى من أجلك شيء ، والموت نهاية كل انسان لامحالة سواء استغل وقته أو لم يستغله ، والموفق ... والموفق من وفقه الله.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم السبت – ٤/ شوال/١٤٣٧هـ

سلسلة دروس من شهر رمضان

أبو سعيد العباسي

الدرس الثاني الصيام جنة

الدرس الثاني عن:)) الصيام جنة ((

◄ بسم الله نبدأ ... من الدروس المستفادة من شهر رمضان - مدرسة الثلاثون يوما- أنّ الصيام جنة أي وقاية ، وسنعرف كيف هو وقاية في النقاط القادمة؟ لكن لنعلم أولاً أن من أهم الأعمال الرمضانية الصيام ، وهو الركن الرابع من أركان الإسلام ، ويكون في شهر رمضان واجباً ، وفي غيره مستحباً ... وقد عرفنا أنه الصيام تعبداً لله و تقرباً إليه بترك الحلال فضلاً عن الحرام من وقت آذان الفجر إلى وقت آذان المغرب ، وأزيدكم بمعلومة هامة. يختلف الصائمون في الأجر بحسب اختلافهم في النية وتوظيف الصوم ، وإنما الأعمال بالنيات ولكل أمرئ ما نوى ، إضافة أن الله سبحانه وتعالى جعل الصوم العبادة الوحيدة التي هي له ، وهي يجزي عليها بدون تعيين لأنها عبادة الصبر{إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب}.

◄ إذا كنت بحق ممن يصوم صوماً صحيحاً ، فسوف تستفيد هذا الدرس العظيم أن الصوم وقاية ... وقاية من الوقوع في الحرام ، وقاية من تضيع الوقت ، وقاية من الرفث وسوء الكلام ، وقاية من الرياء لأن الأصل في الصوم عبادة لا يعلم بأمرها إلا الله فهي تحقيق للإخلاص ، وقاية من سوء الخلق والسفه والجهل ، وقاية وحصن من النار أجرنا الله منها كما في مسند أحمد ((الصيام جنة وحصن حصين من النار)).

◄ كذلك وقاية من الانجرار خلف الشهوات بنوعيها وهذا ما سنعرفه في الدرس الخامس من هذه السلسلة ، وأيضاً وقاية في تحقيق غاية الصيام الجليلة وهي التقوى وهذا ما سنعرفه في الدرس القادم.

◄ أحبتي الأفاضل هذا هو الدرس العميق من شهر الصيام ، أنّ الصيام يمكن أن يغيير حياتنا إلى ما هو أفضل بل هو وقاية لأمور كثيرة ، لذا أوصى الرسول الشباب الذي لا يستطيع الزواج بالصوم ، فهو كذلك وقاية وحفظ وتقوى وإيمان وصبر . وأقول للجميع حافظوا في البدء على صيام الست في شهر شوال ، وليكن لك صوم في غير رمضان كيومي الاثنين والخميس ، وأيام البيض ، وصوم يوم عاشوراء ، وصوم يوم عرفة وقبله العشر الأُوّل من ذي الحجة ، والصوم في شهر شعبان استعداداً لرمضان وهكذا أحبابي الباب مفتوح في كل السنة ما عاد المنهي عنه كصوم يوم الجمعة منفرداً

، أو صوم السبت منفرداً ، أو صوم يوم العيد وأيام التشريق و صوم قبل رمضان بيوم أو يومين استقبالاً له فهذا منهي عنه كما بين الفقهاء بناء على ما جاء في الأحاديث.

◄ ختاماً اذكّر الجميع بهذا الحديث الصحيح كما جاء في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((ما من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا)) ، فيا قاصدي باب الريان وهو أحد أبواب الجنة لا يدخله إلا الصائمون بشرى لكم.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأحد – ١٢/ شوال/١٤٣٧هـ

الدرس الثالث
التقوى مطية
حياة المؤمن
سلسلة
دروس
من شهر
رمضان
أبوسعيد
العباسي

الدرس الثالث عن:)) التقوى مطية حياة المؤمن ((

◄ بسم الله نبدأ ... في أكثر من عمل سبق لنا ذكر التقوى ، فهي من أهم الأعمال على الإطلاق في رمضان وغير رمضان ، ويصح أن نقول رمضان شهر التقوى مثلما هو شهر الصيام ، فهي الغاية الجليلة من الصيام لقول الله : { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون } بل هي غاية كل الغايات ، وغاية كل العبادات ، قال تعالى { يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون } ، و رمضان هو شهر الصيام و العبادات والطاعات والقربات ، هو شهر المؤمنين الصادقين أهل التقوى : { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمين } والآيات كثيرة و عرفنا أن التقوى مقايس من مقاييس الإيمان في سلسلة [جدد إيمانك] ، فإذا خلا القلب من التقوى فإي إيمانٍ فيه ((لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن)) وذلك عند اختفاء التقوى تختفي تزامناً معه الإيمان وأثره ، لذا نقول أن التقوى مطية حياة المؤمن ، وفي شهر رمضان نتعلم التقوى وهذا الدرس العظيم ، وهو أهم الدروس على الأطلاق.

◄ التقوى مطية حياة المؤمن فيعيش حياته - دنيا وآخرة- على منهج الله في أقواله وأفعاله وأحواله : { يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً ۝ يصلح لكم أعمالكم } فهي سبباً في صلاح العمل كما في هذه الآية ، وإذا صلح من الانسان عمله

صلح دنياه وآخراه. و للتقوى ثمار كثيرة جداً منها قول الله { ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ۝ ويرزقه من حيث لا يحتسب } ولقوله { إنما يتقبل الله من المتقين } وهي سبباً لدخول الجنة { إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم }.

◄ يأتي سؤال مهم جداً: ما هي التقوى؟؟ التقوى هي الخوف من الله بتنفيذ ما أوجب وأمر ، وترك ما نهى عنه و زجر ، فيجب أن تعلم هذا الأمر من الآن ، لتعبد الله على علم وتقوى ، لذا العلماء كانوا ... { إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ} لا أقول كونوا علماء ولكن كونوا ذوي فقه وعلم وفي الحديث ((من يرد الله به خيراً يفقه في الدين)) ، وقالوا: الفقيه أكثر الناس خشية لله ، وهذه هي التقوى.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأحد – ١٢/ شوال/١٤٣٧هـ



الدرس الرابع عن:)) الإخلاص جوهر العبادات ((

◄ بسم الله نبدأ ... من أهم الدروس الرمضانية التي يجب أن ندركها ونعمل بها بعد رمضان ، الإخلاص الذي هو جوهر الأعمال ، فلا يعلم به إلا الله ... وقد جعلته أحد أهم الأعمال الرمضانية في رمضان ، لأن الكل يعمل ويتقرب ويجتهد في الطاعات ، لكن القليل من يخلص ، ويركز على هذه العبادة القلبية التي تشترك مع كل العبادات ، وذلك من خلال النية.

◄ هذا الدرس يجب أن يتحول إلى تطبيق ، وسوف اضرب لك الكثير من الأمثلة على الإخلاص وعدم الإخلاص لتركز في النية وتتعلمه ... أولا : النية هي إرادة وعلم و قدرة كما عرفنا في سلسلة [أنا المستقبل] في صدق النية التي هي بشكل أساسي

الإخلاص في العمل ، فالنية إرادة فيجب أن تكون هذه الإرادة لله مثلا تريد أن تصلي فيجب أن تصلي لله ، وأيضاً النية علم ، فيجب أن تعمل على علم أن الله أوجب هذا فتفعله ونهى عن هذا فتتركه ، القدرة هي أن تفعل ما نويت عليه باقتدار أو بمحاولة مع وجود مشقة وعلّق قدرتك بالله ، مثال: أحد المجاهدين يقاتل ثلاثة ضد واحد وعلق قدرته بقدرة الله فهذا جانب من الاخلاص العميق ؛ لأن الله ناصر المؤمنين.

◂ ثانياً : ما يخدش الإخلاص ... الرياء والعجب والغرور ، وأيضاً تقليد الناس صلوا فصليت ، صاموا فصمت ... وأيضاً الطمع في خير الدنيا ، فمثلا رجل يصوم ويصلي لأجل أن يرزقه الله مالا ، فهذا مما يخدش في الاخلاص لكن الطمع فيما عند الله من الآخرة ، فلا يخدش في الإخلاص على أصح الأقوال عند أهل العمل.

◂ ثالثاً : علامات الإخلاص ... وهي خمس كما سبق ونكررها للأهمية :

١) الاستمرار في الطاعة علامة من علامات الإخلاص وكذلك من علامات قبول العمل لأن الإخلاص سبباً من أسباب قبول العمل.

٢) مطابقة السر للعلن وهذا يحتاج لموضوع كامل واكتفي بالقول السر أهم ... السر أهم من العلن فركز عليه.

٣) الدعاء والبكاء في الخلوات.

٤) رد الرياء بالاقتداء وهو ان تكون قدوة في فعل الخير.

٥) أن تتواضع لله و تشعر بالعبودية بأنك عبداً مملوكاً لله وهذا من كمال الإخلاص

◄ بهذا يكون الدرس واضحاً للجميع ، لكن العمل به يحتاج تركيز ودعاء ، وأسال الله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل والسر والعلن.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأحد ــ ١٢/ شوال/١٤٣٧هـ



الدرس الخامس عن:)) علاقة الشهوات بالطاعات ((

◄ بسم الله نبدأ ... اليوم لدينا درساً رائعاً من جميع الجوانب ، هذا أقل ما يقال عنه. بعد أن مر رمضان وانقضاء ، بدأنا في مراجعة الدروس منه ، وها هو الدرس الخامس ، الذي يتحدث عن الشهوات وعلاقتها بالطاعات.

◄ أخواني الكرام ... أخواتي الكريمات ... أتوجه بكم لقول الله تبارك وتعالى لنقرأ بتدبر هذه العلاقة في قوله : { فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصلاة وأتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً} إذ نكتشف العلاقة ، وهي أن الشهوات محجّمة للطاعات ، فكلما أسرفت في الشهوات بنوعيها الحرام والحلال ، كلما قلّت الطاعات ، وهذا مشاهد. لكن في رمضان ماذا يحدث؟ تقل من الشهوات فتزيد من الطاعات ، هذا هو الدرس الهام الذي يجب الانتباه له ، فلا تجعل الشهوات تنال منك ومن طاعتك لربك.

◄ في رمضان تتخلص من أسر الشهوات فتكون حراً لله تعبده وتعظمه وتجله وتخشاه ، تتخلص من شهوة الطعام والشراب والجماع وشهوة الغضب ، فالأجواء الرمضانية تساعد على ذلك ، لكن بعد رمضان ماذا يحدث؟ إما تنْكب على الشهوات ، أو تتقى الله في الشهوات فبالتقوى يحدث التوزان ، لذا أوامر القرآن أكثرها تدعو إلى التقوى ، لأنها مطية حياة المؤمن ، تسير بها حياته كما عرفنا في درس.

◄ إذن هذه هي العلاقة المتضادة بين الشهوات والطاعات ، فالحل هو أن نتق الله في أنفسنا وأهلينا ، فمثلاً شهوة حب التملك فيها ما هو حلال وما هو حرام ... شهوة النظر للنساء فغض البصر مطلوب ولن يتحقق إلا عند من كان تقياً نقياً مؤمناً يخاف الله ، وبالمثل شهوة النوم مع صلاة الفجر ... ولم أجد مثال أروع من هذا لتوضيح الفكرة ؛ أرأيتم أن الشهوات محطمة ومصرفة عن الطاعات لذا قال الله { يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فحذروهم} من الشهوات أن تجلس مع زوجتك ، شهوة أن تجلس مع ابنك الذي تحبه ، لكن التقوى والإيمان أن تطيع الله ولا تترك هذه الشهوات تصرفك عن الغاية وهي عبادة الله.

◄ في النهاية أحب أختم بهذا الحديث ((حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات)) فماذا تريد؟ الجنة أم النار؟ فاتق الله أخي الحبيب في الله ، اتق الله أختاه ، الدنيا مزرعة الآخرة واصبروا على طاعات الله واثبتوا واحذروا الشهوات ، والإكثار منها خصوصا الحلُّ. ويبقى الحرام حراماً مهما فعله الناس ، ومهما تم تغيير اسمه كالربا المسمى بالفائدة أو الخمر بالمشروب الروحي أو المسلسلات باسم الفن ، فأنت سوف تحاسب عمّا تفعل بنفسك أمام الله ، لذا احذر واصبر واصبر واصبر ،وهذا ما سنعرفه في الدرس القادم.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم السبت – ١٨/ شوال/١٤٣٧هـ

الدرس السادس عن:)) نتعلم الصبر ((

◄ بسم الله نبدأ ... رمضان شهر الصبر ، وسمي بذلك نسبة إلى الصيام الذي يحمل ضمن معانيه الصبر ، فالصائم يصبر على الجوع و العطش ، يصبر على أن لا يفسد صومه ، ومن هنا نتعلم الصبر.

◄ الصبر ثلاثة أنواع: صبرٌ على الطاعة ، وصبرٌ عن المعاصي ، وصبرٌ على أقدار الله. فالنوع الأول هو الصبر على الطاعة وذلك بالاستمرار عليها وتحمل كل قسوة

ومشقة فيها ، فمثلاً صلاة التراويح التي هي بين نصف ساعة إلى ساعة ونصف ، تحتاج إلى انضباط في صفوف المصلين كل ليلة في رمضان. أما النوع الثاني : فصبر عن المعاصي بتركها والتوبة عنها وهجر أهلها ، والعزم على عدم الرجوع لها ، فمثلاً التدخين ويعتبر معصية ، بل بالفعل هو كذلك. في رمضان تتركه وحتى في الليل تتركه ، وبعد رمضان اتركه اصبر رعاك الله عن المعصية.

◄ النوع الثالث : الصبر على أقدار الله ، لنعلم أن الدنيا دار ابتلاء ، وأنّ الصبر نصف الإيمان وهو أحد مقاييسه التسعة ، فمثلاً : شخص دخل عليه رمضان ، ولشدة صبره لم يطلب من أحد مساعدة مستعففاً شريفاً عزيزاً ؛ هذا هو الصبر بعينه ، لكن لا يعني أن تنام في البيت ... الصبر أن تفعل ما تقدر عليه ، ورزقك بيد الله ، واليسر يأتي بعد العسر ، وانتظار الفرج عبادة ترتبط بالإيمان وحسن الظن بالله ... مثال آخر: من كان له أب كبير في السن يؤذيه بإزعاجه ومطالبه ، وفي شهر رمضان زادت أذيته هذه ... فالصبر يتحتم عليك أن تصبر أكثر ، وخاصة في شهر الصبر رمضان ، فلا تسيء الفعل ... بل بالحسنى اكسب ود أباك.

◄ إذن أيها الأخوة في الله ، نتعلم الصبر في رمضان فهو سيد الأخلاق ، نعم نصبر فالحياة تحتاج لصبر ، ونحتسب الأجر عند الله ، وهذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة ، وأعلم ...{ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب}.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم السبت – ١٨/ شوال/١٤٣٧هـ



الدرس السابع عن:)) نتعلم احتساب الأجر ((

◄ بسم الله نبدأ ... بعد مرور موسم الطاعات والقربات ، والذي فيه تتضاعف الأجور والحسنات ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ، وفيه وفيه ... يجب أن نتعلم الاحتساب ، احتساب الأجر ، وهذا الدرس فريداً من شهر الطاعة.

◄ نذّكركم بهذه الأحاديث ((من صام رمضان إيماناً واحتساباً)) ، ((من قام رمضان إيماناً واحتساباً)) ، ((من قام ليلة القدر إيمانا واحتساباً)) إذن نلاحظ أن الاحتساب موجود بقوة في رمضان كعبادة تنال بها أجر فهي مرادف للإخلاص.

◄ بمنتهى البساطة أن تحتسب الأجر للعمل الذي تعمله وكذلك يلزمنا ننبه لأمر الرجاء وحسن الظن ، فأنت تعمل العمل لله ترجو ثواب الله ، وتحسن الظن بالله أن يتقبل العمل ، ويجعلك من المتقين { إنما يتقبل الله من المتقين } ، نعود ونوضح الاحتساب بضرب أمثلة: عندما تصلي احتسب أجر صلاتك ، لماذا تحتسب؟ وكيف؟ تحتسب لأن الاحتساب عبادة قلبية مثل الإخلاص ، كيف تحتسب بمنتهى البساطة يجب أن تعتقد أن سوف يجازيك بالحسنات على أدائك الصلاة والمحافظة عليها ، ويختلف الأجر ممن يصلي جماعة عمن يصلي منفرداً بسبع وعشرون درجة. ومثال آخر: الصوم نحتسب الأجر بترك الطعام والشراب والجماع والغضب والسفه والمفطرات ، وأن الله يجزي الصائمين جزاء خاصاً كما سبق في حلقة سابقة ، وعليه نبتغي بذلك أجر الله ، هذا هو

الاحتساب الحرص على الحسنات والثواب ورجاء ما عند الله بإخلاص ، وليس هذا صعب إطلاقاً اعمل أي عمل واحعله لله ثم اطلب بذلك العمل ثواب الله وانتهى الأمر حققت الإخلاص وحقق الاحتساب.

◂ نختم بما قاله سيدنا عمر رضي الله عنه : (يا أيها الناس احتسبوا أعمالكم فإن من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته) نعم الاحتساب عليه أجر فوق أجر العمل ، والله لا يضيع أجر المحسنين الصادقين ، نسأل الله أن يجعلنا منهم.

✎ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم السبت ــ ١٨/ شوال/١٤٣٧هـ

أبوسعيد العباسي
سلسلة دروس من شهر رمضان
الدرس الثامن
نتعلم الإخلاق

الدرس الثامن عن:)) نتعلم الاخلاق ((

◄ بسم الله نبدأ ... لاشك أن أعظم درس أخذناه في رمضان تعلّم الأخلاق الفاضلة السامية ، ورسولنا - صلى الله عليه وسلم - بعث ليتم مكارم الأخلاق ، وفي رمضان كما قالت عنه أمنا عائشة - رضي الله عنها - قالت: ((كان خلقه القرآن)) فأخلاق القرآن كان يطبقها في رمضان وغير رمضان ، فالأخلاق ليست مخصوصة بشهر معين ، كما عرفنا عنه في سلسلة [أخلاق الرسول] كثيرا من أخلاقه ، كان جوادا وفي رمضان أكثر جوداً ، كان رحيماً وفي رمضان أكثر رحمةً ، كان صادقاً أميناً في كل أوقاته ، وهذا ما يجب أن يكون عليه المؤمن.

◄ في رمضان نتعلم الرحمة والجود والكرم و الإحسان ، وذلك عندما نشعر بما يشعر به الفقراء والمساكين فنتصدق عليه ونساعدهم. نتعلم التعاون وذلك بتعاون كل أهل البيت في الطبخ والتنظيف والتجهيز للإفطار مثلاً ، كذلك الرفق وخاصة الرفق بالزوجة ، فلا تجعلها حبيسة المطبخ وتكثروا عليها الوجبات والطبخات ، بل تعاون معها أيها الزوج و قلل عليها ... فلها الحق أن تقرأ القرآن وتصلي وتذكر الله.

◄ منه نتعلم الصدق وفي الحديث ((من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه)) نتعلم الحلم وضبط النفس وفي الحديث ((فإذا سابه أحد فليقل إني صائم)) نتعلم الاقتصاد وعدم الإسراف وهذا سيكون في آخر حلقة ، وقد

سبق وذكرنا الصبر في هذه السلسلة ، والأخلاق كثيرة نتعلمها من رمضان ، لما يحمل من أجواء رائعة تساعد على تعلم الأخلاق وتطبيقها ، وأروع هذا الأخلاق خلق الحياء بأنواعه وأهمها الحياء من الله ، فما أعظم رمضان! وما أحوجنا إلى دروسه!

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأربعاء – ٢٢/ شوال/١٤٣٧هـ

الدرس التاسع عن:)) الهمة العالية ((

◄ بسم الله نبدأ. .. الدرس التاسع من دروس شهر رمضان ما يتعلق بالهمة العالية التي كنا فيها. نأتي لحال السلف الصالح ، فرسولنا أولهم عليه الصلاة والسلام كما في العشر الأواخر يوقظ أهله ويشد مأزره ويشمر في الطاعات والخيرات ، والسلف

الصالح كانوا على همة عالية ، فأبوبكر الصدّيق كان كثيرا الذكر والطاعة وقليل الكلام والحديث مع أهله ، وعثمان كان يقرأ القرآن كله في ركعة واحدة ، والشافعي يختم ستين ختمة خلال شهر رمضان واحدة في النهار وأخرى في الليل ، وغيرهم كثير ... ونحن أيضا يجب أن نكون بهمة عالية لنكن من هؤلاء { وفي ذلك فليتنافس المتنافسون } ولنكن من هؤلاء { وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين }.

◄ همة عالية في رمضان مع ليلة القدر جعلت المعتكف يعتكف عشرة أيامٍ وليالٍ. همة عالية جعلتنا نصوم شهر كاملا امتثالاً لأمر الله وسعيا وراء مغفرته ((من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)) وكذلك صلاة التراويح و قراءة القرآن وتدبره كل هذا يحتاج إلى همة عالية.

◄ من يفتقد إلى هذه الهمة ، فسيكون في موطن خسارة ، فصومه سيكون تقليدي عطش وجوع ونوم ، وطاعاته ضعيفة ، وإيمانه ضعيف ؛ لأنه لا يجدده ولا يهتم به ، ، وكذلك الإخلاص سوف يفتقده ، والتقوى التي غاية الصوم ، همة ضعيفة لن تمكنه من قراءة المصحف مرة واحدة ، بل أجزم لن يتمكن من قراءة سورة البقرة ، والهمم

تختلف ... فكن عالي الهمة ، عيناك نصب هدفك ، نيل جوائز رمضان بما فيها العتق من النيران ومغفرة الرحمان والأجور المضاعفة وليلة العمر ليلة القدر.

◄ نختصر الكلام في هذه الخلاصة ... كلما كانت الهمة في القمة ، كلما كان مستوى الطاعة والعبادة والتوبة والإيمان والتقوى على أعلى مستوى ، وهذا ما سنعرفه في [سلسلة جدد إيمانك + س. سبيل الهداية] عن مستويات الطاعة وعددها خمسة ، ومستويات التوبة وعددها تسعة ، و مستويات الإيمان وعددها أربعة ، ومستويات التقوى وعددها خمس مستويات وهي: منزلة المؤمن العادي الذي يفرق بين الحلال والحرام ، ثم منزلة الورع وهو ترك الحلال المشبوه مخافة في الوقوع في الحرام ، ثم منزلة الاستقامة (أصحاب اليمين) ، ثم منزلة البر وأصحابها الأبرار ، ثم منزلة المقرب من الله وأصحابها المقربون وهو الأفضل والأقرب. ولو سألتك أين مكانك من هؤلاء؟؟ لصعب الجواب ، لذا حاول أن تكون منهم ويلزمك الهمة العالية.

◄ جد في طلبك للجنة سلعة الله الغالية ، زد من عزيمتك ، قوي اصرارك ، ثق بتوفيق الله وحفظه ، ارفع من شأن وقدر همتك ؛ لتكن عالي الهمة ، انصب عيناك نحو هدفك ، فمثلا إذا أردت الخشوع في الصلاة فأجعل ذلك هدفك ولا تفرط فيه وفقك الله.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الأربعاء – ٢٢/ شوال/١٤٣٧هـ



الدرس العاشر عن:)) نتعلم الدعاء ((

◄ بسم الله نبدأ ... عرفنا فيما سبق أن من أهم الأعمال الرمضانية #الدعاء ، وقد جعله ربي بين آيات الصيام ليدل على أهمية الدعاء في رمضان كعبادة وقربة من القربات يحتل هذه المكانة ، فلنتعلم الدعاء من مدرسة رمضان ، ولنستمر عليه.

◄ الدعاء هو السلاح المعطل الذي يجب استخدامه يوميا في جميع شؤوننا ، في السراء والضراء ، كل ما في الأمر أن ترفع يديك وتدعو رباً كريماً رحيماً ، ويجب أن تدعو

بقلبك ومن قلبك ، فالقلب محل نظر الرب ، ولتلتزم بآداب الدعاء منها: تحري وقت الإجابة ، من هذه الأوقات: ما بين الآذان والإقامة ، و وقت السحر وهو الثلث الأخير من الليل موعد نزول الرب لسماء الدنيا ، وكذلك من الآداب: الوضوء والحمد وتعظيم الله واجلاله بأسمائه وصفاته ، وكذلك لا تنس الصلاة عن النبي ، واستقبال القبلة ، ورفع اليدين ، وحضور القلب الذي انبه عليه مرة أخرى للأهمية ، فلا يقبل الله دعاء الغافل أو اللاهي.

◄ هذا ما نتعلمه في شهر رمضان الدعاء وآدابه ، وأهميته ودوره وفضله ...و نختم بهذا الحديث ((ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها)) رواه أحمد وغيره بسند صحيح.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الثلاثاء – ٢٨/ شوال/١٤٣٧هـ



الدرس الحادي عشر عن:)) الاقتصاد وعدم الإسراف ((

◄ بسم الله نبدأ ... رمضان شهر الاقتصاد ، وهذه حقيقة يجهلها كثيرون من الناس ، شهر الاقتصاد في المأكل والمشرب وسائر المباحات ، فالإسراف غير مستحب في رمضان ، وشبه الله المسرفين بإخوان الشياطين ، ليدل على أن هذا الفعل استخدام خاطئ لما أنعم الله ، الذي يتوجب الشكر ، فكان من الشكر استخدام نعم الله بدون اسراف ، هذا هو شكر الجوارح ... فيجب الانتباه.

◄ أحبتي في الله هذا الدرس الرمضاني الهام والأخير ضمن هذه السلسلة ، لي فيه مغزى كبير ، وهو أن نتعلم أن في إسرافنا وتبذيرنا تكمن الخطورة ؛ فتجد الطعام الزائد يرمى في صناديق القمامة ، بينما المئات من المسلمين يموت جوعى ، يجب أن

نعتدل ونقتصد في ما نأكل ، فنحن محاسبون على المال ، من أين اكتسبته؟ وفيما أنفقته؟ وعلى من؟ فلنتق الله في أموالنا ، ولنحاسب أنفسنا قبل أن نحاسب ، ففي هذا النجاة. ولتعلم بحقيقة الأمر أنّ أكثر الناس أموالا أشدهم عند الله حسابا يوم الوقوف ، فلا تسرفوا ولتنفقوا في ما شرع الله وأمر ، فخيرُ دينار ما تنفقه على نفسك ، ثم ما تنفقه على أهلك ، ثم الاقارب ثم الفقراء والمساكين ولهم حق في ذلك المال ، قال تعالى { والذين هم في أموالهم حق معلوم ◯ للسائل والمحروم} وقد علمت أن البعض تزيد أوزانهم في رمضان ؛ بسبب الاسراف المبالغ في الوجبات والاطعمة ، يزيد في الوزن ١٠ كيلوات أو أكثر ، أين هم من الصوم ومعانيه؟

◄ لا داعي للإسراف ... لا داعي للتبذير ، فلنقتصد ... وقد سبق وتعلمنا في الدرس الخامس من هذه السلسلة علاقة الشهوات بالطاعات ، فكن عبداً لله مؤمناً قنوعاً معتدلاً ، ولا تكن عبدا للشهوات { فخلف من بعدهم خلفٌ أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا} اتقوا الله يرعاكم الله ... رمضان شهر الاقتصاد ، والحياة تحتاج إلى اقتصاد وشكر للمولى ، فهو من قال: { ولئن شكرتم لأزيدنكم} ، و قال عن عباد الرحمن: {الذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما } هذا هو الاعتدال ، هذا هو الاقتصاد ، هذا هو التوزان المطلوب.

◄ ولقد قررت أزيد درسين لتكن ثلاثة عشر درساً من شهر رمضان هما : الجود ، والاهتمام بالجانب الروحي ، دعواتكم لنا بالتوفيق ونختم هذه السلسلة خير ختام.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الثلاثاء – ٢٨/ شوال/١٤٣٧هـ



الدرس الثاني عشر عن:)) نتعلم الجود ((

◄ بسم الله نبدأ ... سبق وأن ذكرنا الجود ضمن درس الأخلاق برقم (٨) ، وأشرنا للجود ، وأود أن أعطيه حقه أكثر ... وفي الدرس السابق تحدثنا عن الاقتصاد وعدم الاسراف. وها هو رمضان رحل ولم تبقى منه سوى دروس لمن اعتبر وتأمل ...

◄ قلنا: أن النبي كان أجود ما يكون في رمضان ، أجود من الريح المرسلة ، وهذا ما يجب أن يكون عليه المسلم أن ينفق في وجوه الخير ويجود ولا يبخل ، فما نقصت صدقة من مال ... فنجد مع أجواء رمضان الرائعة المتصدقون وأهل الجود يمدون أيديهم إلى كل محتاج وصاحب حاجة ، نجدهم يتنافسون في الصداقات ، والله أعلم بنياتهم ... فلنركز في نوايانا ولنجعل الصداقات والمبذول لأجل الله وحده ، يبقى سؤالي : ما الذي جعلهم يفعلون ذلك ؟ أجيب في النقطة القادمة.

◄ مع تلكم الأجواء الإيمانية النادرة يشعر الغني عندما يصوم بجوع الفقير والمحروم عن الطعام والشراب ، يشعر بحاجتهم فيحركه إيمانه إليهم ، هذا ما ينبغي أن نكون عليه ، فخير الناس أنفعهم للناس ، ومن فرج كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، واعلموا يرعاكم الله أنكم محاسبون على المال من أين كسبته؟ وفيما أنفقته؟ وعلى من ؟ هذه مسئولية تجاه المال.

◄ يا أهل الجود والاحسان ، استمروا في جودكم وفعلكم الحميد ، فهذا الدرس الذي أخذناه في رمضان مدرسة الثلاثين يوماً ، لا يجب أن ينس أو لا يجب تجاهله ، هنالك أناس بحاجة لجودكم وعطفكم ، حياتهم واقفة على رحمتكم ... أحب أقول ذلك بل هي

واقفة على الله الذي سيجلب لهم من يفرج عنهم ، فكن أنت ذلك الشخص ، لتنال الفضل ، ما دمت قادراً... ولو بالقليل.

◄ أيها الأخوة والأخوات ... عليكم بالصدقة فأنها تطفي غضب الرب ، وأبشركم يوم القيامة إذا لم تكن من السبعة أهل الظل ، فإن الصدقات ستكون ظلك يوم القيامة ، فكلما أكثرت من الصدقات كلما هان عليك يوم المشهد كلما كان ظلك أكبر ، وهكذا ... وأيضاً هذه بشارة أخيرة هنالك باب من أبواب الجنة هو باب الصدقة ، اجعل عينك على هذا الباب ، وإن شاء الله تدخل الجنة منه ، لذا في البدء يجب أن تكون بحق من أهل الصدقة والجود والاحسان.

✏ كتبه / أبوسعيد العباسي(YeAbasee)

يوم الثلاثاء – ٢٨/ شوال/١٤٣٧هـ



الدرس الثالث عشر عن:)) الاهتمام بالجانب الروحي ((

◄ بسم الله نبدأ ... في هذا العصر طغت المادية وانتشرت على حساب مبادئ الروحية والقيمية المتمثلة في الإيمان والعبادة والأخلاق . وهنا أقول من أعظم دروس رمضان الروح أولاً .

◄ فالأنسان بروحه يسمو ويعلو خاصة إذا كان هذا السمو والعلو مما يريده الله منّا ، فالجانب الروحي يقوى ويتعزز عندما تترسخ مبادئه في القلب ، وما أحب أن أذكره لماذا نشعر بالإيمان والعبادة وكل ما سبق من دروس في رمضان؟ والعكس في غيره!! لأننا نهتم بالروح ، أما الجسد فهو صائم عن شهواته ، وقد ذكرنا في الدرس الخامس عن علاقة الشهوات بالطاعات ، كيف أنها تحول ... فكلما انغمس الانسان في

شهواته ضاع بصره وبصيرته عن نور الله الهادي في هذه الحياة ، فهو بهذا سوف يُؤثِر الحياة الدنيا على الله وأمره ونهيه ... فلا تعجب أن تجد في رمضان اهتماماً بالجانب الروحي يجعلك تلجأ وتنافس على فعل الطاعات ، وتشعر بالروحانية ، التي هي أساساً من نبع الإيمان التي يتجدد ويقوى في القلب.

◄ الاهتمام بالجانب الروحي في رمضان درسٌ يلزمنا أن نعيد النظر بعد رمضان فيما هو أهم وما هو مهم ، وكما أنَّ الطعام والشراب والمسكن في نظرنا مهم ، فإن الصلاة والإيمان والعبادة والدعاء والجانب الروحي أهم ، فبدونه يشعر الانسان بفراغ روحي ، وحسبك أولئك المشاهير الذين يتعاطون المتخدرات ولو سئلوا لأجابوا نشعر بفراغ روحي وقد سمعت بعضهم بأذني يقول ذلك. هي الروح تعذب صاحبها إذا لم يكن لها إشباع ، لذلك لا تستغرب أن تجد شخصاً يعبد حيواناً أو حجراً أو شمساً أو أنساناً مثله أو شيطاناَ عدوه ، هذا الجانب الروحي الذي ضل صاحبه وما أهتدى ، أما أنت فموحد وتعبد الإله الحق ومع ذلك تقصر في الجانب الروحي ، عجباً والله!

◄ أختم بهذه الاستنكار ... في الصلاة ، حيث في اليوم الصلاة الواحدة تستغرق تقريباً ٥دقائق ، أي ٢٥دقيقة أقل من نصف ساعة مع ذلك تجد أننا مقصرين في الجانب

الروحي ، بخلاف رمضان الذي يعطي لنا هذا الدرس المهم المهم المهم المهم ، اهتموا بجانبكم الروحي وستجدون أن كل السنة رمضان ، وستجدون أن كل السنة رمضان.

◄ بهذا نكون قد ختمنا هذه السلسلة خير ختام واعتذر عن التأخير لظروف مر بي ، دعواتكم لي بالتوفيق

أخوكم أبوسعيد عبدالله باوزير العباسي الهاشمي

تم كتابته يوم السبت بتاريخ ٣ ذي القعدة ١٤٣٧هـ

فهرس حلقات السلسلة


٣٨

١٣ عشر درساً من رمضان

رحل رمضان
ولم يبقى منه
سوى دروساً
لمن اعتبر وتأمل

آخر السلاسل الرمضانية
ختام سلسلة ماذا بعد رمضان